

الراصد في فقه المقاصد لفضيلة الشيخ وليد السعیدان | الدرس) 01 (

وليد السعیدان

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نكمل ما تبقى من هذه القصيدة التي اسأل الله عز وجل ان يبارك فيها. نعم. هم - 00:00:01

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قلتم حفظكم الله ومن المقاصد حفظ حرياتنا من كل قيد ظالم متعنت لا جرم ان هذا من مقاصد الشريعة العظيمة وهي حفظ الحريات. فالله عز وجل خلق عباده احرارا من كل حق. فلا يجوز ان يقيد العباد بشيء من من الحكم - 00:00:17

الظالمة او من الشروط الظالمة فيجب علينا حكام ومحكومين امراء ومؤمنين طلاب علم وعامة ان نحافظ على هذه الحريات التي اكرم الله عز وجل بها البشرية فان الله عز وجل لما خلقنا واوجدنَا في ارضه اوجدنَا - 00:00:41

على صفة الكرامة. فقال الله عز وجل ولقد كرمنا بني ادم فيجب علينا ان نحافظ على مبدأ الكرامة ومن اعظم مبادي الكرامة ان الله عز وجل خلقنا احرارا فلا ينبغي ان يستعبد الناس ولا ان تذل رؤوسهم - 00:01:03

ولا ان يظلموا في شيء من حرياتهم مطلقا لا حرياتهم العقدية ولا حرياتهم الشرعية ولا حرياتهم العملية الظاهرة والباطنة لا يجوز ل احد ان يظلم احدا ولذلك قال الله عز وجل لا اكره - 00:01:19

في الدين لكن الانسان يتحمل حرية نفسه فان كانت حرية على مقتضى الشرع فله النجاة يوم القيمة وان كانت حرية على خلاف مقتضى الشرع فله العقوبة والوبال يوم القيمة ولكن هذه الحرية ليست هي الحرية المطلقة وانما مطلق الحرية - 00:01:39

فمصطلاح الحرية المطلقة وان نادى به الليبراليون الا انهم كذابون فان مبدأ الحرية المطلقة والله لا يقرها نظام ولا دولة مسلمة ولا كافرة. قديمة وانما هو مصطلاح يتعدد بين هذا هنا وهذا هناك ولكن لا حقيقة له على ارض التطبيق ابدا - 00:02:00

فانما الحرية انما هي مطلق الحرية لا حريات المطلقة. فالشريعة لم تأتي بالحرية المطلقة. ما في شيء اسمه حرية مطلقة وانما جاءت بمطلق الحرية بمعنى ان الحرية التي جاءت بها الشرع لابد وان تكون مقيدة وممضبوطة بثلاث كليات - 00:02:22

الحرية التي جاءت بها الشريعة لابد وان تكون مقيدة وممضبوطة بثلاث كليات اذا اختلت كلية احتل مبدأ الحرية شرعا الكلية الاولى كل حرية تتضمن اسقاط حق من حقوق الله فباطلة ومحرمة - 00:02:41

فلا يجوز للانسان ان يدعى انه حر في شيء من حقوق الله فلا يصلى لانه حر ولا يذكر لانه حر ولا يحج لانه حر ولا يتدين بدين الاسلام لانه حر - 00:03:01

وله ان يرتد عن دين الاسلام الى دين اخر لانه حر فكل حرية تتضمن اهدار شيء من حقوق الله عز وجل فانها باطلة الكلية الثانية كل حرية تتضمن اهدار شيء من حقوق النفس فانها باطلة - 00:03:19

كحرية الانتحار في البلاد الأخرى فإذا اراد الانسان ان ينتحر فله حرية الانتحار و اختيار الطريقة التي سينتحر بها. هل هذا جائز؟ الجواب لا كذلك حرية الكسب في الدول الرأسمالية فلك ان تأكل اموال الناس كيفما شئت. لك ان ترابي لك ان تغش لك ان تظلم لك لك - 00:03:41

فرحية المكافأة وانفتاح ابوابها في الرأسمالية شيء عظيم جدا فهذه حرية تتضمن اهدار حقوق النفس وكذلك الكلية الثالثة اي حرية

تتضمن اهدار اهدار حقوق الاخرين فانها محرمة فلا يجوز للانسان ان يؤذى الناس في شوارعهم بحجة انه حر. ولا يجوز للمرأة ان تبذل فرجها للزنا والفاحشة بحجة انها حر - [00:04:01](#)

ولا يجوز لحاد ان يفتح دار خمر او دار خمر في بلاد المسلمين لانه حر. ولا حق للمرأة ان تخرج متبرجة في شوارع تؤذينهم وتفتنهم بحجة انها حر. ولا حق لحاد - [00:04:30](#)

ان يرتكب شيئاً مما يؤذى المسلمين قولاً او عملاً بحجة انه حر فاذا لا بد ان تكون الحرية مضبوطة بهذه الضوابط. فاي حرية تتضمن اهدار شيء من حقوق الله فباطلة. اي حرية تتضمن اهدار شيء - [00:04:46](#)

من حقوق النفس فباطلة. اي حرية تتضمن اهدار شيء من حقوق الاخرين فانها تعتبر باطلة. فاذا سلمت الحرية من هذه المتعلقات فانها تبقى حرية يجب حفظها ويحرم اهدارها. فيجب المحافظة على حرية الكلمة - [00:05:02](#)

فلا تقييد الافواه الا بالحق ويجب ان يحافظ على حرية القلم فلا يقيد قلم الا بالحق ويجب ان يحافظ على حرية الناس فلا يحبس احد منهم الا بوجه الحق. ويجب ان تحترم حرية الملكيات الخاصة - [00:05:21](#)

فلا تنتهي الا بالحق وهكذا. فاي حرية تتضمن اهدار شيء من حقوق الله او اهدار شيء من حقوق النفس او اهدار شيء من حقوق الاخرين فباطلة واما مبدأ الحرية المطلقة فكما قلت لكم انه مبدأ مزعوم لا حقيقة له على ارض الواقع ابداً - [00:05:41](#)

فان اكبر دولة في الارض لو انك تخطيت نظامها لانك حر لعاقبتك ولو انك احرقت علمها او وطأته بقدمك لها قبضت ولو انك تكلمت في بعض رؤسائها لعاقبوك ولو انك اخليت بشيء من قوانينها لعاقبتك - [00:06:04](#)

فليس هناك حرية مطلقة الا من باب الحبر على الورق والا فالدول والمجتمعات غالباً تعامل مطلقاً الحريات لا الحريات المطلقة. والله اعلم من غير اخلال بحق الله او حق النفوس وحق اي خلية. صحيح. هذه المقاصد فالالتزامها يا فتاة - [00:06:23](#)

فسيذكر لك في الآيات القادمة اه فوائد تعلم العلم على طريقة المقاصد. يعني فوائد تعلم المقاصد اقرأها واحدة واحدة نعم. هذه المقاصد فالالتزامها يا فتى. نعم. لتكون مجتهداً بأكمل قدراته. اذا من اعظم فوائد تعلم العلم على - [00:06:46](#)

طريقة المقاصد ومعرفة المقاصد انها توصل العبد الى درجة الاجتهاد. والرسوخ في العلم فلا يمكن ان يشم الطالب الرسوخ والاجتهاد بانفه الا اذا كان سالكاً الا اذا كان عالماً وخرجاً ومحقاً في هذه المقاصد - [00:07:06](#)

نعم ولضبط الاستنباط كي لا ينحرف. لضبط الاستنباط وذلك لان الانسان تستجد في واقعه مستجدات كثيرة. فلا يستطيع الانسان ان يعطي حكمًا متفقاً مع الشرع الا اذا كان عالماً بمقداص الشريعة - [00:07:24](#)

وهذا الحكم مستمد من القاعدة التي ذكرتها لكم في اول الدرس. ان كل فرع يخدم شيئاً من هذه المقاصد فمشروع وكل فرع يهدى شيئاً من هذه المقاصد فباطل ولذلك من مستجدات الزمان ما يسمى بنوك المني - [00:07:44](#)

بنوك المني هل هي جائزة شرعاً؟ الجواب لا تجوز. لماذا؟ لانك تغدر مقصوداً من مقاصد الشرع وهو حفظ الاعراض والنسل وكذلك ايضاً هناك بنوك يقال لها بنوك الحليب حليب النساء - [00:08:04](#)

ما حكمها في بلاد المسلمين؟ التحرير لانها تهدر وتهدم مقصوداً من مقاصد الشرع وهي حفظ الاعراض وكذلك هناك دعوات ها لافتتاح لافتتاح آبارات للخمر في بلاد المسلمين ما حكم السماح بذلك والاذن فيه؟ محرم لانه يهدى مقصوداً من مقاصد الشرع وهو حفظ العقل وحفظ المال - [00:08:18](#)

وكذلك هناك دعوات لفتح اندية للانتحار في بعض بلاد المسلمين ما حكم ذلك؟ الجواب التحرير لماذا لانه يهدى مقصوداً من مقاصد الشرع وهو حفظ النفوس فإذا متى ما كانت المستجدة الزمانية - [00:08:45](#)

والحادية الزمانية تخدم مقصوداً من هذه المقاصد فانك تعطيها حكم الجواز اذا كانت تخدم وتضر وتتقاض شيئاً من هذه المقاصد فانك تعطيها حكم التحرير. فتكون فتوحاً منضبطة واستنباطاتك واحدة لانك تجمع بين المتماثلين وتفرق بين المختلفين. لو لم يكن الانسان عالماً بهذه المقاصد وراسخاً فيها - [00:09:01](#)

فانه قد يعطي المسؤولتين المتشابختين حكمين مختلفين او يعطي المسؤولتين المختلفتين حكمين متشابهين فتتناقض فتاواه

ويضطرب استنباطه هذه الفائدة الثانية. الفائدة الثالثة وتكون دوما قائلًا بالحكمة. هذا هو فان كل من افتى وكانت فتياه مبنية على هذه المقاصد فانه لابد وان يكون موافقا - 00:09:26

حكمة التي قال الله عز وجل فيها ومن يؤتي الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين. رجل - 00:09:54

اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها. والحكمة لا تكون حكمة الا اذا كانت مستمدۃ من هذه المقاصد. فكل انتبه فكل ما اوجب احياء هذه المقاصد والمحافظة عليها فهو القول الحكيم - 00:10:09

وكل ما اعan على هدمها ومناقضتها فهو القول السيء اذا قيل لك كيف تكون ناطقا بالحكمة؟ تقول انطق بالحكمة اذا نطقت بأمر يتضمن المحافظة ها يتضمن المحافظة على هذه المقاصد. اذا - 00:10:29

تحريم الخروج على الحكام هو الحكمة لانه يتضمن المحافظة على هذه المقاصد تحريم المظاهرات والاعتصامات. ايضا هذا من الحكمة لانه يتضمن المحافظة على هذه المقاصد تحريم الزام الغير بنتائج التكفير الاجتهادي هو الحكمة. لانه يتضمن المحافظة على هذه - 00:10:46

المقاصد. فاذا لا يكون الانسان ناطقا بالحكمة الا اذا قال كلاما مبنيا على خدمة هذه المقاصد والمحافظة عليها اما من لم يكن عارفا بها فانه ربما يتخطب في بعض الاقوال التي تكون خادمة للحكمة من حيث لا يشعر - 00:11:06

ومنها وتكون ذا فهم لاي نوازل. نعم متى ما نزلت نازلة فان الله بمعرفتك لهذه المقاصد سيعطيك ملکة في استنباط الحكم شرعية لها كما ذكرت لكم سابقا ان كانت النازلة تخدم شيئا من هذه المقاصد فجائزه. ان كانت النازلة - 00:11:24

ها تعارض شيئا من هذه المقاصد فمحرمة بالمناسبة سمعت لي فتية في قضية التطبيق الذي نشرته بعض آآجهات الاتصال فقلت ان هذا من التيسير الذي اخرجه الله لعباده وليس فيه ما يقتضي تحريمه فهو جائز. عللنا جوازه بماذا - 00:11:43

بمقصود من مقاصد الشر وهو التيسير ورفع الحرج عن المكلفين فهو نازلة زمانية ليس فيها ما يقتضي تحريمهما ففرعنها على مقصود من مقاصد الشر وهو رفع الحرج والتيسير في في تعاملات الناس فاجزناه بناء على ذلك - 00:12:05

نعم وسط ومعصوما باعظم عصمتی والحمد للرحمٰن حمدا دائمـا حمد الضعيف لربه ذي القدرة والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا وباطنا ونسأـل الله ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجعل ما قلناه في موازين حسناتنا وان يبارك فيما نقول - 00:12:20

ونفعل وان يبارك في هذه المنظومة واسأله عز وجل ان يسخركم لشرحها للمسلمين وان يجعلها عملا صالحـا يدر به الخير. امين يدر ربي به الخير علي في قبرـي والله اعلى واعلم وصلـى الله وسلم على نبـينا محمد وعلى الله وصحـبه اجمعـين - 00:12:43